أَمجَدُ وَأَصَابِعُ المَوْزِ

أَمَجدُ وَأَصَابِعُ المَوْزِ

تأليف
ألفت عبد الكريم

رسوم
محمد السيد توفيق

سفير

الطبعة الأولى
١٤٣٢/ ٢٠١١
رقم الإيداع : ٢٤٨٧٤ / ٢٠١٠
الترقيم الدولى : 978 - 977 - 361 - 762 - 2

سفير
١٦ ش محمد عز العرب من شارع القصر العينى - ص . ب : ٤٢٥ الدقى - القاهرة
تليفون : ٢٥٣٢٩٩٠٢ - ٢٠٢+ فاكس : ٢٥٣٢٩٥٠٥ - ٢٠٢+
E-mail:Info@safeer.com.eg Web Site:www.safeer.com.eg

أَقِفُ طَـوِيـلاً فِـى الشُّبَّـاك
أَهْفُو .. وَأَشْتَـاقُ لِـمَرْآك
أَبْحَثُ فِى الذَّاهِـبِ والآتِـى
عَنْ أَبْهَى وأَحْلَى البَسَمَاتِ
حَتَّى أَلْمَـحَ وَجْـهَ الخَيْـرِ
ضَحَكُ..يَسْطَعُ مِثْلَ القَمَرِ
وَجْهُـكَ حُـلْوٌ يا أَبَتَاهُ...
وَجْهُـكَ بَدْرٌ شَـعَّ ضِيَاهُ...

هَكَـذَا يَا أَصْدِقَـاءُ كانَ الأَبْنَاءُ يُغَنُّونَ
أُغْنِيَـةَ الفَـرَحِ لِأبيهم عِنْدَ قُدُومِـهِ، أَمَّا
"أَمْجَـدُ" الصَّغِيرُ فكَانَ...

يَخْطُـو السُّلَّمَ فِـــى لَحَظَـاتٍ
وَيَـقُـولُ: أَبِـى الـرَّائِـعُ آتٍ
سَـأُعَـانِـقُـهُ وَيُـعَـانِـقُـنِـى
وأُقَـبِّـلُـهُ وَيُـقَـبِّـلُـنِـى
سَـأُفَتِّـشُ طَيَّـاتِ الجَـيْبِ
عَـنْ كِيـسِ الحَلْـوَى واللُّبِّ

فَصَدِيقُنَا "أَمْجَدُ" كانَ فُضُولِيًّا جِدًّا، يُفَتِّشُ فِى الأَشْيَاءِ التِى لا تَخُصُّهُ، وَيَبْحَثُ عَنْ خَبَايَاهَا وَكَانَ وَالِدُهُ دَائِمًا يَنْصَحُهُ أَنْ يَتَخَلَّى عَنْ هَذِهِ الصِّفَةِ، حَتَّى لا يُضَايِقَ الآخَرِينَ.

وَفِى يَـوْمٍ ذَهَبَ إِخْوَةُ "أَمْـجَدَ" إِلَى أَبِيهِم وَشَكَوْا لَهُ "أَمْـجَدَ" الَّذِى يُفَتِّشُ فِـى حَقَائِبِهِـم، وَيَأْخُذُ مِنْهَـا الـحَلْوَى دُونَ استِئْذَانٍ ثمَّ يُنْكِرُ ذَلِكَ.

فَكَّـر الأَبُ وقَرَّرَ أَنْ يَصْنَـعَ لِأَمْـجَدَ فخًّا حَتّى يُعَلِّمَهُ دَرْسًا لَا يَنْسَاهُ.

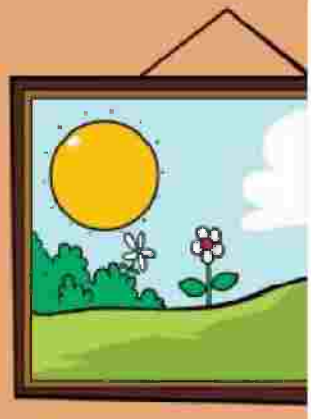

اتَّصَلَ الوَالِدُ بِعَمَّةِ "أَمْجَدَ" وَطَلَبَ مِنْهَا أَنْ تُحْضِرَ مَعَهَا سَبَتًا كَبِيرًا تَمْلَؤُه بِالمَوْزِ، وَتُغَطِّيه جَيِّدًا.

جَاءَتِ العَمَّةُ فَفَرِحَ الأَطْفَالُ واسْتَعَدُّوا لِلْخُرُوجِ مَعَهَا عَدَا "أَمْجَدَ"، فَقَدْ أَمَرَهُ وَالِدُهُ أَنْ يبقَى بِالمَنْزِلِ؛ لأَنَّهُ لَمْ يُنْهِ وَاجِبَهُ، ولأنَّ هُنَاكَ بَعْضَ النُّصُوصِ عَلَيْهِ أَنْ يَحْفَظَهَا.

خَرَجَ الجَمِيعُ وَبَقِىَ "أَمْجَدُ" ، يُحَرِّكُهُ فُضُولُهُ، فَيَلُفُّ حَوْلَ السَّبَتِ المُغْلَقِ، كُلَّمَا فَكَّرَ أَنْ يَفْتَحَهُ ، يَتَذَكَّرُ وَصِيَّةَ وَالِدِهِ : لاَ تَفْتَحْ هَذَا حَتَّى نَعُودَ..

وَأَخيرًا مَـدَّ يَدَيْهِ، وَشَـدَّ الغِطَاءَ،
فَنَظَـرَ إِلَى المَـوْزِ الـذِى يُحِبُّـهُ،
وانْتَـشَـرَتْ رَائحـتُـهُ فِـى المَكَـانِ،
وَنَسِىَ "أَمْـجَدُ" النَّصِيحَةَ..

وَرَاحَ يُقَشِّرُ أَصَابِعَ المَوْزِ، وأَكَلَ مِنْهُ كَمِّيَّةً كَبِيرَةً
أَثْقَلَتْ مَعِدَتَهُ..

فَدَخَـلَ حُجْرَتَـهُ وَنَـامَ.... وَفِـى المَنَام
وَجَدَ نَفْسَـهُ فِى قَصْرٍ كَبِيـرٍ .. بَهْوُهُ وَاسِعٌ
وَأَعْمِدَتُـهُ ضَخْمَةٌ، فَرَاحَ يَلُـفُّ فِى الأَنْحَاءِ
يُشَاهِدُ النّقُوشَ واللَّوْحَاتِ المُعَلَّقَةَ.

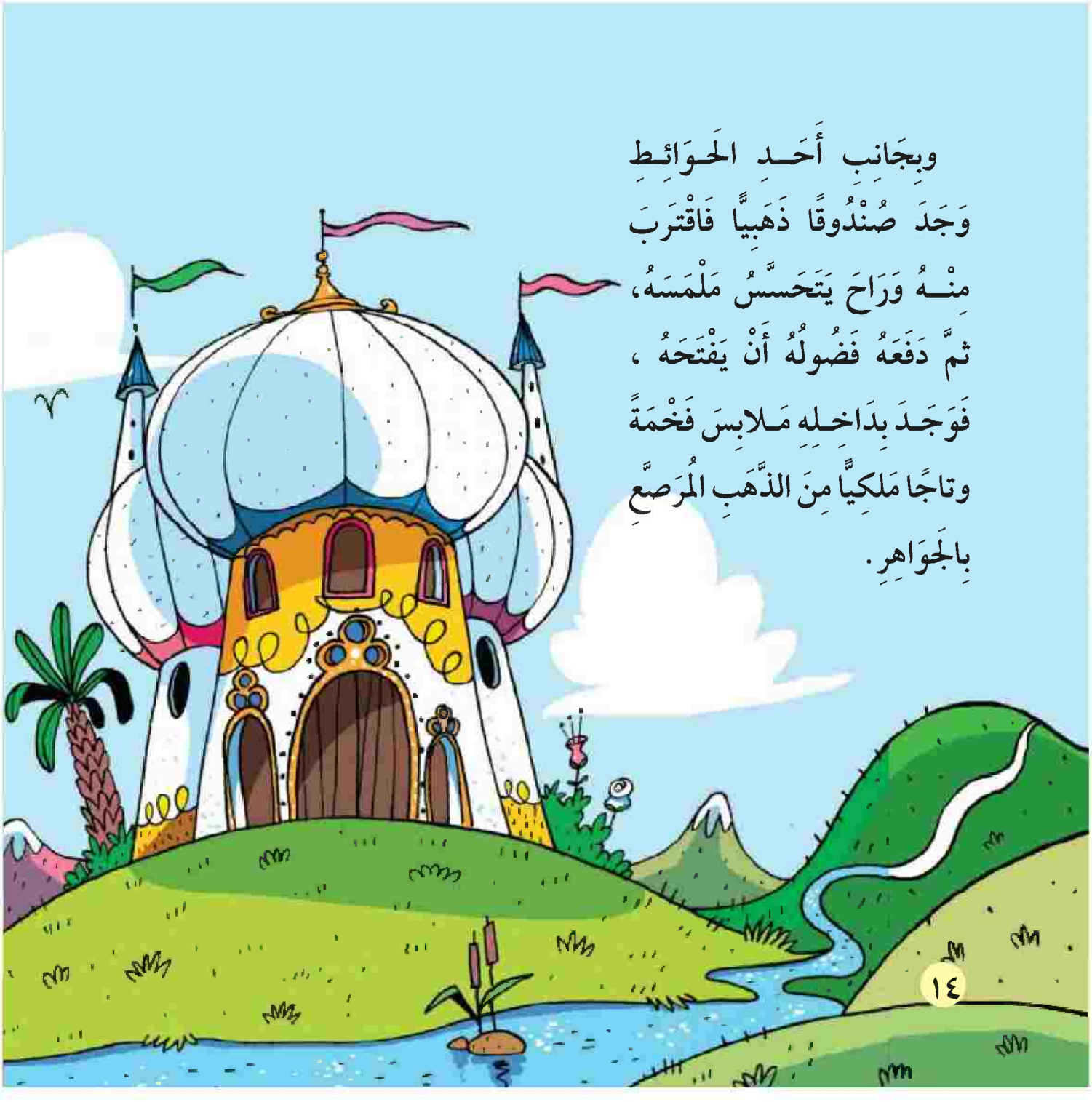

وبِجَانِبِ أَحَـدِ الحَـوَائِـطِ وَجَدَ صُنْدُوقًا ذَهَبِيًّا فَاقْتَرَبَ مِنْـهُ وَرَاحَ يَتَحَسَّسُ مَلْمَسَهُ، ثمَّ دَفَعَهُ فَضُولُهُ أَنْ يَفْتَحَهُ ، فَوَجَـدَ بِدَاخِـلِهِ مَـلابِسَ فَخْمَةً وتاجًا مَلَكِيًّا مِنَ الذَّهَبِ المُرَصَّعِ بِالجَوَاهِرِ.

وَبَيْنَمَا كَانَ يُقَلِّبُ فِى الصُّنْدُوقِ دَخَلَ عَلَيْهِ الحَارِسُ فَنَادَى:
لِصٌّ بِالقَصْرِ.. يَا حُرَّاسُ لِصٌّ.. لِصٌّ... وَبِسُرْعَةٍ قَبَضُوا عَلَيْهِ
وَرَاحَ هُوَ يَبْكِى وَيَقُولُ...

أَنَـا .... أَنَا بَـرِىء
أَنَـا فَتًـى جَـرِىء
أَهْـوَى الْمُغَامَـرَة
وأَعْشَـقُ التِّـرْحَـال
وفِـى كُلِّ الشَّـدَائِـد
أُوَاجِـهُ الأَهْـوال
عِنْدَ الصِّعَابِ دَوْمًا
تَـرَانِـى كالأَبْطَـالِ
لَكِنَّنِـى سَئُـول
ويَـمْلَؤنِـى الفُضُولُ
أَنَـا .. أَنَـا بَـرِىء
أَنَـا فَتًـى جَـرِىء.

وَعِنْدَمَا عَادَ الجَمِيعُ مِنْ نُزْهَتِهِم وَجَدُوا "أَمْجَدَ" يَرْقُدُ فِى السَّرِيرِ وَبِجَانِبِهِ كَوْمَةً مِنْ قِشْرِ المَوْزِ . نَادَاهُ وَالِدُهُ فاسْتَيْقَظَ مِنْ نَوْمِهِ وَهُوَ يُرَدِّدُ فِى فَزَعٍ: أَنَا بَرِىءٌ . . بَرِىءٌ. وَتَذَكَّرَ مَا فَعَلَهُ بِسَبَبِ المَوْزِ وَلَمْ يَسْتَطِعِ الإِنْكَارَ، فَلَيْسَ بِالبَيْتِ غَيرُهُ . . فَنَظَرَ إِلَى وَالِدِهِ فِى خَجَلٍ . . وَلَمْ يَتَكَلَّمْ . .

أَمَّا وَالِدُهُ فَأَرَادَ أَنْ يُؤَكِّدَ النَّصِيحَةَ فَقَالَ : سَأَحْكِى لَكَ حِكَايَةً . . فِى يَوْمٍ زَارَ الرَّحَّالَةُ المَشْهُورُ «ابنُ بَطُّوطَةَ» مَلِكَ أَحَدَ البِلادِ فَاسْتَقْبَلَهُ المَلِكُ أَحْسَنَ استقبالٍ، ثُمَّ نَادَى خَادِمَهُ لِيُحْضِرَ لِلضَّيْفِ أَشْهَى الثِّمَارِ، فَأَحْضَرَ الخَادِمُ طَبَقًا مِنَ الرُّمَّانِ . . فَفُوجِئَ المَلِكُ أَنَّ الرُّمَّانَ حَامِضٌ، فَرَدَّهُ إِلَيْهِ فِى غَضَبٍ وَقَالَ: كَيفَ تَحْرُسُ البُسْتَانَ مُنْذُ سِتَّةِ أَشْهُرٍ ثُمَّ لا تُمَيِّزُ بَيْنَ الرُّمَّانِ الحَامِضِ والسَّلِيمِ.

فَردَّ عَلَيْهِ الخَادِمُ : أيُّهَا المَلِكُ العَظِيمُ.. لَقَدِ اسْتَأجَرْتَنِى عَلَى حِرَاسَـةِ البُسْتَـانِ فَلَيْسَ مِنْ حَقِّى أَنْ آكُلَ مِنْـهُ.. ولأَنَّنِى أَمِينٌ لَـمْ أَمُدَّ يَدِى عَلَى ثَمَرَةٍ وَاحِدَةٍ.. وَلِذَلِـكَ لاَ أَعْلَمُ طَعْمَ مَا بِهِ، فأُعْجِبَ المَلِكُ بِهِ وكَافَأَهُ عَلَى أَمَانَتِهِ.

طَأْطَـأَ "أَمْـجَـدُ" رَأْسَهُ خَجَلًا: أَمَّا أَنَـا فَقَدْ عَرَفْتُ جَيِّـدًا طَعْمَ المَوْزِ.. وأَكَلْتُ أَكْثَرَ مِنْ نِصْفِهِ...

وَلَكِنَـى تَعَلَّمْتُ اليَوْمَ دَرْسًا لَـنْ أَنْسَاهُ.. وَأَعِدُكَ يَا أَبِـى أَنْ أَتَخَلَّى عَنْ فُضُولِي وَأَنْ أَكُونَ أَمِينًا، لَنْ أُفَتِّشَ فِى أَشْيَاءَ لا تَخُصُّنِى.

ابْتَسَمَ وَالِدُهُ: أَنَـا الآنَ سَعِيدٌ بِكَ، هَيَّا مَعِى لِنُخْبِرَ إِخْوَتَكَ بِذَلِكَ حَتّى يُشَارِكُونَا هَذِهِ السَّعَادَةَ وَحَتَّى يَكُفُّوا عَنْ شَكَوَاهُمْ مِنْكَ.